خطاب الرئيس محمد انور السادات
للطلبة المصريين المبعوثين في ايطاليا
في٧ ابريل ١٩٧٦

بسم اللّه

أبنائي وبناتي من الدراسين
يسعدني أعظم سعادة .. حقيقة في كل مكان بالتقي فيه بيكم .. سواء كان في ألمانيا أو في فرنسا أو في إيطاليا هنا لما وصلت الحقيقة باشوف فيكم المستقبل .. مستقبل مصر .. باشوف فيكم الأمل أملنا كلنا في أننا نبني مصر اللي تخلفت في الفترة الماضية نبنيها البناء الجديد علي احدث ما في العصر زي ما قلت بالعلم والإيمان تذكروا بأن في حديثي الي الشعب في مجلس الشعب أخيرا الذي ألغيت فيه المعاهدة السوفيتية ثم بالإعلان عن مستقبل الحياة السياسية في مصر .. تذكروا انه انا تكلمت عن أشياء كثيرة .. أهم ما فيها .. أنه نحن اليوم بحمد الله بعد ٢٤ سنة من قيام الثورة .. بنبني حياة كاملة الأبعاد .. ديمقراطية كاملة حرية صحافة كاملة ماحصلتش منذ ٤٠ سنة .. أمن وطمأنينة .. دولة مؤسسات .. مواطن وهو الأساس مواطن مصري تعتز به بلده وأرضه ويعتز هو ايضا ببلده وآرضه .. وبعد ذلك سياسياً زي ماسمعتوني .. أحمد الله أنه بعد المرارة والتمزق والالم بتاع ٦٧ والهزيمة استطعنا ان احنا في اكتوبر ننتزع من العالم كله الاعجاب بالأداء .. بالتخطيط .. بالقتال .. بالإصرار وانتزعنا مش بس اعجاب العالم بمصر ولكن اعجاب العالم بالامة العربية وأصبحت القوة السادسة في العالم اليوم .. بأدائها انا رحلتي في الواقع .. ليست إلا امتداد للتحرك اللي بدأ بعد حرب أكتوبر مباشرة علشان استثمار جميع النتائج .. نتائج معركة أكتوبر ولكي نحتفظ دائما بالمبادرة في أيدينا .. بمعني كل الألم والمرارة والتمزق اللي احنا عشناه قبل اكتوبر صدرناه

للمجتمع الإسرائيلي وليست هناك قوة أبداً مهما بلغت هذه القوة تعيد لنا مرة اخري هذا التمزق أبداً .. احنا في ايدينا المبادرة واستردينا اعتبارنا واستردينا كرامتنا كرامة أمتنا العربية وبندفع بالقضية كل يوم الي الأمام في زياراتي المختلفة اللي أنا عملتها سواء للولايات المتحدة .. أو لانجلترا أو لألمانيا وفرنسا وايطاليا .. وايضا هازور ان شاء الله يوغوسلافيا والنمسا .. كلها بتوري مدي اتساع ميدان المناورة أمامنا بعد أن حققنا ذاتنا في أكتوبر وذات الأمة العربية ثم بعد ذلك اتخذنا مكاننا الطليعي بالنسبة لامتنا من ناحية .. ومركزنا الممتاز من ناحية العالم بحيث من المتعذر علي أي قوة كبري اليوم أن لا تدخل في حسابها موقف مصر .. ما عملناشي هذا لا بالصياح ولا بالمقالات ولا بالشعارات .. ولكن عملناه بالفعل .. بالأداء .. بالعمل .. بالقتال .. بوضوح الرؤية بالاستراتيجية اللي تأخذ في حسابها جميع الأبعاد .. بفكر عالم اليوم وليس بفكر متخلف.. وليس بشعارات .. بتنتهي بمجرد ما بتصدر .. وما بيكونلهاش أي صدي ولا اي قيمة في التاريخ أو في سير الأحداث عايز أطمنكم علي هذا .. باطمنكم أن مصركم ، بلدكم ، ترابكم ، أهلكم ، فخور بكم ، مصركم فخورة بكم يا أولادي وعايزينكم تخلصوا وترجعوا لنا علشان نشترك كلنا في موكب البناء لأنه وأنا باستعرض حتي مع رجال الصناعة الإيطاليين اليوم وكما استعرضت قبل كده في المانيا وفي انجلترا وفي فرنسا وفي امريكا البرامج اللي بتوضع الآن بتوضع إلي سنة ٢٠٠٠ فاذا كانت بتخرج خطة خمسية اليوم هذه الخطة الخمسية أكبر لسنة ٢٠٠٠ اللي كنا دائما احنا متخلفين إن احنا بنحاول نعالج مشاكل الساعة وبنترك بعد ذلك المستقبل فكانت النتيجة التراكمات اللي حصلت وبنواجهها في بلدنا وبنواجه فيها صعوبات في الإسكان وصعوبات في أشياء كثيرة جداً ولكن إن شاء الله في فترة قليلة كما عملنا في الماضي بنتحمل لكن اليوم بنتحمل واحنا نتبوأ مركزنا في العالم كله وفي أمتنا العربية عندنا حرية المناورة مكاننا اللي حصلنا عليه واحترام العالم كله لنا ولقيمنا ولحضارتنا ولموقفنا اليوم وفهمنا لهذا العالم والمتغيرات التي تحدث فيه من حولنا كل هذا احنا بنتمتع به اليوم

يجوز عندنا متاعب وعندنا متاعب فعلا لكن بنتحملها وكل انسان منا راضي النفس لأن كل منا بيعود لبيته في الآخر وهو آمن مطمئن علي حياته وعلي يومه وعلي غده وعلي مستقبله وعلي بناء جديد احنا بصدده بنحط الأسس وبناخد وقت شوية معلهش وإحنا بنحط الاسس ولكن بعد ذلك ان شاء الله لما بتتسلموا الراية وأنتم لازم تتسلموها في القريب العاجل حتاخدوها إن شاء الله مرتفعة كريمة شريفة قوية بكل كرامة مصر وبكل اصالة مصر وبكل صلابة مصر وبكل إيمان مصر .. سمعتوني باتكلم وأنا باقول فيما واجهته في الست سنوات الماضية وأنا فاضل لي كام شهر علي أكتوبر أكمل الست سنوات مدتي في كل ما صادفني لا الوضع السياسي مع التمزق اللي كانت فيه الأمة العربية وعلاقاتنا المقطوعة مع كل العالم تقريباً ولا اقتصادياً اللي كنا وصلنا زي ما سمعتوني باقول في أكتوبر تحت الصفر وجعل اقتصادنا تحت الصفر

واليوم احنا بنقومه ، بنعيد تقييمه تقييم كامل بمساعدة إخواننا العرب وأصدقائنا أيضاً في العالم،ولا عسكرياً لأننا عسكرياً رغم كل التمزق والمرارة والألم استطعنا في اكتوبر ان احنا نثبت ذاتنا موش لنفسنا وإنما للأمة العربية وأن ننتزع من العالم كله اعجابه وتقديره كل دي مشاكل ما أزعجتنيش زي ما أزعجتني المشكلة اللي انتم سمعتوني باتكلم عنها جبل الحقد فيما ورثت في هذه التركة جبل الحقد أنا عايز أقول لكم يا أولادي أنه في السنوات الستة اللي مضت علي وأنا باشتغل في المركز اللي انتخبوني فيه كل شيء كان بيكون أمامي لأنه أنا متخذ سبيل من بدء الست سنوات أنه أنا مسئول عن الشعب كأب قبل أن أكون حاكم ، بمعني مافي بيني وبين أي واحد في الشعب اي معركة حتي منعت نفسي من الغضب منعت نفسي من الإنفعال مع أن احنا بشر لأني أؤمن بروح العائلة الواحدة شفتم بروح العائلة الواحدة في الأمة العربية اللي كانت مشتتة وممزقة الي محاور ومتصنفة ايديولوجيات مختلفة لما اجتمعت كعيلة واحدة ادينا أداءنا في المعركة واستخدموا سلاح البترول انتزعنا من

العالم مكاننا كقوة سادسة لما رجعنا عائلة واحدة في مصر سمعتوني مراراً بأكرر وحا أفضل أكرر أنه لابد أن نعمل كعائلة فينا من يخطيء والعائلة دائما فيها يقع الخلاف .. وبيقع الخطأ .. ولكن في النهاية لما بيكون هناك توازن علي رأس العائلة وهذا التوازن ينزل لجميع المستويات .. هانجد أنه .. مفيش مايدعو أبداً أمام أي مشكلة ان ننفعل بيننا ومابين بعض .. أو ان تصل الي المدي اللي قد يجرح فيه منا البعض اخوه .. علما بان احنا كنا عيلة واحدة .. مصر بتعيش النهاردة اروع لحظاتها .. حرية كاملة برغم يا أولادي المصاعب اللي بتواجهنا .. بتواجهنا مصاعب بس مصر بتعيش أروع لحظاتها.. ديمقراطية من أوسع الابواب .. حرية كلكم سمعتم وقرأتم عن لجنة الحوار السياسي بتاع مستقبل العمل السياسي في مصر ..لاول مرة في تاريخ مصر .. أمن .. طمأنينة .. سيادة القانون .. دولة مؤسسات كل دستور فيه يكفل جميع الحريات حتي بتطرف والقوانين المكملة للدستور تطرفوا حتي في الحريات فيها ... كل ده النهارده احنا بنعيشه لأنه بنحط الأساس لبناء جديد .. ارجو وأنتم اللي حاتتولوا زي ماقلت الأمانة وهاتتسلموها قريب ان شاء الله ..أرجو أنكم تنعموا بيها وتهنأوا .. إحنا شفنا الصعب .. أرجو انكم ايضا تؤهلوا البلد لأبنائكم والجيل اللي جاي وراكم .. زي احنا مابذلنا وهيأنالكم .. جميع طلباتكم عندي يا أولادي ماهيش مشكلة ابدا .. من النهاردة الأكاديمية مفتوحة بالكامل لكم .. كل ما فيها من امكانيات . في مطعم في مكتبة في أي شيء .. في غرف .. كله بس نظموا نفسكم واعملوا مجلس ادارة كويس علشان انا باحب دائما ان القيادة تبقي مجموعة .. ما يبقاش فرد .. يبقي دائما مجموعة علشان الرأي يطلع صائب .. اللي أنا عايزه منكم أن تعيشوا هنا اللحظات اللي عايشاها بلدكم هناك في أروع لحظات انتصارنا واحنا بنبني البناء الجديد علي اساس بارادتنا الحرة وبما احنا نرتضيه وبما لا يفرض علينا اطلاقاً من احد وبالحب وبالإخاء وبروح العيلة الواحدة ربنا يوفقكم يا أولادي